The Reality of Latakia University Students' Possession of Self-Directed Learning Skills in Foreign Language Learning "A Field Study in Latakia University"

David Jabbour [*]
Dr. Hiam Zreqi [**]
Dr. Khuder Ali [***]

(Received 16 / 9 / 2025. Accepted 16 / 12 / 2025)

□ ABSTRACT □

The present study investigates the extent to which students at the University of Latakia possess self-directed learning skills in foreign language acquisition, focusing on three core dimensions: time managementand learning planning, research and access to educational resources, and self-assessment and follow-up. It further examines potential differences in students' perceptions of these skills with respect to gender, academic major, and academic year. A descriptive research design was employed, utilizing a researcher-developed questionnaire that was reviewed by experts and verified for its psychometric properties. The instrument was administered to a sample of 194 male and female students enrolled at the University of Latakia.

Findings revealed that students' levels of self-directed learning skills were moderate in time management and planning, as well as in research and access to learning resources, whereas they were high in self-assessment and follow-up. Moreover, the analysis indicated no statistically significant differences in students' perceptions according to gender. In contrast, significant differences were observed by academic major, in favor of the Faculty of Education, and by academic year, in favor of students with longer study duration (more than six years).

Keywords: Self-directed learning – Foreign language learning – University students.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Postgraduate Student (Master's Degree), Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, University of Latakia (formerly tishreen) , Syria. syria.latakia.rm@gmail.com**
[**] **Assistant Professor, Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, University of Latakia(formerly tishreen) , Syria, E-mail: hyamzreiki23@gmail.com**
[***] **Professor, Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, University of Latakia(formerly tishreen) , Syria, E-mail: khodor76@gmail.com**

واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية "دراسة ميدانية في جامعة اللاذقية"

ديفيد جبور [*]
د. هيام زريقي [**]
د. خضر علي [***]

(تاريخ الإيداع 16 / 9 / 2025. قبل للنشر في 16 / 12 / 2025)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية، وتشمل: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم، مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية، ومهارة التقويم الذاتي والمتابعة. كما يسعى للتعرف إلى الفروق بين آراء الطلبة تبعاً لمتغيرات: الجنس، التخصص الجامعي، والسنة الدراسية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستخدماً استبانة أعدها وراجعها مختصون، وتم التحقق من خصائصها السيكومترية، وطبقت على عينة مكوّنة من (194) طالباً وطالبة من جامعة اللاذقية.

أظهرت النتائج أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي جاء متوسطاً في مهارتي تنظيم الوقت والتخطيط، وكذلك البحث والوصول إلى المصادر التعليمية، بينما كان مرتفعاً في مهارة التقويم الذاتي والمتابعة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق تبعاً للتخصص الجامعي لصالح طلبة كلية التربية، وكذلك تبعاً للسنة الدراسية لصالح ذوي السنوات الدراسية الأعلى (أكثر من 6 سنوات).

الكلمات المفتاحية: التعلم الذاتي – تعلم اللغات الأجنبية – طلبة الجامعة.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

[*] **طالب ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سوريا.**
syria.latakia.rm@gmail.com
[**] **أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سوريا.**
hyamzreiki23@gmail.com
[***] **الأستاذ ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سوريا. khodor76@gmail.com**

مقدمة:

تعد عملية تعلّم اللغات الأجنبية ضرورة معاصرة تتجاوز حدود اكتساب القواعد والمفردات إلى تحقيق التواصل الفعّال مع الثقافات العالمية، مما يجعلها إحدى ركائز التفاعل الحضاري في عصر العولمة، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن إتقان لغة أجنبية يساهم في تعزيز الانفتاح الثقافي وتوسيع آفاق المتعلم الشخصية والمهنية، فضلاً عن دوره في تطوير مهارات التفكير العليا كالتحليل وحل المشكلات. كما تؤكد الأدبيات أن متعددي اللغات يحققون أداءً معرفياً أعلى في المهام التي تتطلب مرونة ذهنية وتنظيماً معرفياً أكبر مقارنة بغيرهم[1] .

وفي ظل التحولات السريعة في مصادر المعرفة وبيئات التعلم، برزت مهارات التعلم الذاتي بوصفها إحدى الركائز الأساسية لنجاح المتعلم في اكتساب اللغة الأجنبية، إذ تمنحه القدرة على اختيار مصادر تعلم متنوعة، وتحديد أهدافه، وتنظيم استراتيجياته الخاصة بالتعلم[2] . وتشير دراسات متخصصة في تعليم اللغات إلى أن امتلاك مهارات مثل التخطيط للتعلم، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي يرتبط مباشرة بتحسين الأداء اللغوي وتوسيع فرص التعرض للمحتوى اللغوي خارج الصف[3] .

وتشير أدلة بحثية إضافية إلى أن الطلبة الذين يوظفون مبادئ التعلم الذاتي في تعلم اللغات يحققون مستويات أعلى من التقدم، نظراً لكون هذا النمط من التعلم يعزز الاستمرارية والدافعية الذاتية، ويتيح للمتعلم فرصاً أكبر للتطبيق العملي والممارسة بما ينسجم مع احتياجاته الشخصية والتعليمية [4]. ومن هنا تبرز أهمية دراسة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية، باعتبارها مهارات حاسمة في تعزيز استقلالية المتعلم ودعمه في مواجهة التحديات المرتبطة باكتساب اللغة.

مشكلة البحث:

يمثل تعلم اللغات الأجنبية إحدى الضرورات الأكاديمية والمهنية في العصر الحديث، لما يوفره من إمكانات واسعة للتواصل الثقافي وإثراء المعارف، وقد أوضحت دراسات سابقة أن الطلبة يدركون أهمية تعلم اللغات، وإن اختلفت دوافعهم بين دوافع مهنية وأكاديمية وشخصية [4] ويعد نجاح عملية تعلم اللغة مرتبطاً بفاعلية الأساليب التي يعتمدها المتعلم في ممارستها، ولا سيما تلك التي تعتمد على الاستمرار في التعرض اللغوي والممارسة التطبيقية، ، وهو ما أكدته دراسة [5] التي ربطت بين التعلم الذاتي والإبداع في البيئات التعليمية والمهنية.

وفي ضوء التحوّل نحو التعلم المستقل والاعتماد المتزايد على المصادر الرقمية، برزت مهارات التعلم الذاتي لتشكل عنصراً محورياً في اكتساب المعارف، حيث يعد أسلوب التعلم الذاتي أحد استراتيجيات التعلم الذي يتيح امتلاك بعض الاتجاهات والقيم كحب الاستطلاع والانفتاح العقلي والتفكير الناقد وفهم المعرفة في عصرنا المتغير باستمرار[6] .

استناداً إلى ما سبق، تولّد لدى الباحث الإحساس بالمشكلة، وضرورة الإشارة إلى مكانة التعلم الذاتي المفصلية في عملية تعلم اللغات الأجنبية كونها عملية مستمرة وتتطور باستمرار نتيجة التطور اللغوي الحاصل في المجتمعات المعاصرة وبالتالي فالتعلم الذاتي بوصفه عملية تعلم مستمر يكون أفضل صلة وصل بين المتعلم وعملية تعلم هذه اللغات، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسّؤال الرئيس الآتي:

ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية؟

أهمية البحث وأهدافه

أهميّة البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من النقاط الآتية:

تبرز أهمية مهارات التعلّم الذاتي بوصفها إحدى الركائز الأساسية في التعلّم مدى الحياة، إذ تمكّن الطالب الجامعي من تحمّل مسؤولية تعلمه، وتطوير قدراته اللغوية، وتعزيز استقلاليته في اكتساب المعرفة.

تزداد أهمية البحث بالنظر إلى الدور المتنامي للغات الأجنبية في الانفتاح على الثقافات والمعارف العالمية، وفي تعزيز فرص الطلبة الأكاديمية والمهنية، حيث يُعد امتلاك مهارات التعلّم الذاتي عاملاً مساعداً في إتقان هذه اللغات.

قد تسهم نتائج هذا البحث في تزويد القائمين على الجامعات وأقسام اللغات ومراكز تطوير التعليم الجامعي بنظرة عامة على الواقع الفعلي لمستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلّم الذاتي، مما يتيح تصميم برامج دعم وتطوير لتعزيز هذه المهارات.

تكمن أهمية البحث أيضاً في ندرة الدراسات المحلية، (على حدّ علم الباحث) التي تناولت واقع امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التعلّم الذاتي في مجال تعلّم اللغات الأجنبية، مما يمنح هذا البحث قيمة إضافية لسد هذه الفجوة البحثية.

يمكن أن يمهّد هذا البحث الطريق لإجراء دراسات مستقبلية تسعى لتعزيز مهارات التعلّم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين وربطها بفعالية تعلّم اللغات الأجنبية ونتائج التحصيل اللغوي.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرّف إلى مستوى امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلّم الذاتي في تعلّم اللغات الأجنبية.

الكشف عن الفروق في مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلّم الذاتي وفق بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية مثل: الجنس، التخصّص الأكاديمي، والمستوى الدراسي.

أسئلة البحث:

سعى الباحث من خلال هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس وتفرعاته، وهي كالآتي:

- ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية؟ يتفرع عنه:
- ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم في تعلم اللغات الأجنبية؟
- ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية في تعلم اللغات الأجنبية؟
- ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارة التقويم الذاتي والمتابعة في تعلم اللغات الأجنبية؟

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث، عند مستوى دلالة 0.05، وهي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات الطلبة على استبانة واقع امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات الطلبة على استبانة واقع امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير التخصّص الجامعي (كلية العلوم – كلية الطب البشري – كلية التربية).

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات الطلبة على استبانة واقع امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير السنة الدراسية (من 1 – 3 سنوات، من 4 – 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التعلم الذاتي: هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية، بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع المجتمع الذي يعيش فيه من خلال الاعتماد على ذاته وثقته بقدراته في عملية التعليم والتعلم[7]. ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه مجموعة القدرات والاتجاهات التي يمتلكها طلبة جامعة اللاذقية والمتعلقة بالتخطيط، وتنظيم الوقت، والبحث عن مصادر التعلم، والمتابعة الذاتية، والتقويم الذاتي لعملية تعلّمهم للغات الأجنبية، والتي سيتم قياسها من خلال الأداة (الاختبار) التي أعدّها الباحث.

ويتفرع عن التعلم الذاتي المهارات الفرعية التالية:

مهارة تنظيم الوقت: هي أقصى استخدام للوقت لتحقيق الإنتاجية والإنجاز بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ المتقدمين من أجل تحقيق الأهداف[18]. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحققها طالب جامعة اللاذقية في الفقرات المخصّصة من أداة البحث (الاستبانة) لقياس قدرته على تنظيم الوقت الموجّه لتعلم اللغة الأجنبية ذاتياً.

مهارة التخطيط للتعلم: هي عملية نشطة وبنّاءة يحدد من خلالها المتعلم أهدافه التعليمية، ثم يسعى بشكل واعٍ ومنهجي لمراقبة وتنظيم والتحكم في جوانب معرفته ودوافعه وسلوكه، بحيث تكون هذه العملية موجهة ومحددة بالهدف التعليمي وبالظروف والسياق المحيط ببيئة التعلم[19] [20]. ويعرفها الباحث إجرائياً هي الدرجة التي يحققها طالب جامعة اللاذقية في الفقرات المصمَّمة من أداة البحث (الاستبانة) لقياس قدرته على وضع خطة منظمة لتعلم اللغة الأجنبية ذاتياً.

مهارة البحث والوصول للمصادر التعليمية: هي القدرة على إدراك متى يكون الحصول على المعلومات ضروريًا، والتمتع بالقدرة على تحديد مواقع المعلومات المطلوبة، وتقييمها، واستخدامها بشكل فعّال لتحقيق أهداف التعلم[21]. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحققها طالب جامعة اللاذقية في الفقرات المخصّصة من أداة البحث (الاستبانة) لقياس قدرته على تحديد حاجته من المعلومات المتعلقة بتعلم اللغة الأجنبية، والبحث عنها في مصادر متنوعة، والوصول بفاعلية إلى المواد التعليمية المناسبة، بما يعكس مستوى امتلاكه لهذه المهارة.

مهارة التقويم الذاتي: هو مصطلح يشير إلى مقارنة نتائج الأداء بمقياس أو هدف، والمتعلمين يقيموا عملية التعلم من خلال النظر فيما إذا كانوا يستخدمون الاستراتيجيات الملائمة التي تعمل بفعالية وذلك بتقويم الأهداف التعليمية التي تم تحقيقها[22]. ويعرفها الباحث إجرائياً هي الدرجة التي يحققها طالب جامعة اللاذقية في الفقرات المصممة من أداة البحث (الاستبانة) لقياس قدرته على متابعة تقدمه في تعلم اللغة الأجنبية ذاتياً.

تعلم اللغات الأجنبية: العملية الديناميكية التي يكتسب من خلالها المتعلّم لغة جديدة عبر التفاعل اللفظي وغير اللفظي، مستثمراً استراتيجيات معرفية وسلوكية منظمة، ضمن بيئة تعليمية داعمة للتواصل الفعّال وتطوير المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)[8]. ويعرفها الباحث إجرائياً على انه تعلم اللغات غير العربية التي يتعلمها طلبة جامعة اللاذقية سواء ضمن برامج الجامعة (كالإنكليزية والفرنسية وغيرها) أو بجهودهم الذاتية، ويقتصر الاهتمام على تعلم هذه اللغات في إطار تنمية مهارات التعلّم الذاتي.

الجانب النظري:

تعريف التعلم الذاتي: لقد تعددت تعريفات التعلم الذاتي بتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية. ونشأت تعريفات عديدة لمفهوم التعلم الذاتي، ومنها: ان التعلم الذاتي هو الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة مستخدما في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا كالمواد المبرمجة ووسائل تعليمية وأشرطة فيديو وبرامج تليفزيونية ومسجلات وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء، ولتحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد [23].

والتعلم الذاتي وفقاً للمفهوم السلوكي هو محاولة الفرد القيام بسلوك واعي ومنظم الغرض منه الارتقاء بشخصية الفرد تحت الإشراف والتوجيه [24] ، أما كمفهوم معرفي فهو هدف يكتسبه الفرد خارج المؤسسات التعليمية عن طريق العمل الاستقلالي ويمثل الوسيط الأساسي للتعلم الذاتي ما يتكتب في مجالات العلم والفن والأدب والسياسة وغير ذلك وتعتبر الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والمكتبات والمعارض والسينما والمسرح ومخالطة أشخاص على درجة من الوعي واللجوء إلى الثقافة في ميادين المعرفة والخبرة وغير ذلك من مصادر التعلم الذاتي [25].

خصائص التعلم الذاتي: تتعدد خصائص التعلم الذاتي ويمكن أن نذكر منها، إتاحة الفرصة للمتعلم ليتعلم حسب قدراته وإمكانياته، وبطبيعة الحالي هذا يساهم باعتماد المتعلم على نفسه، وبالتالي يكتسب المتعلم مهارات التعلم الذاتي بسبب الممارسة اليومية غير المحدودة لهذا التعلم [9].

أيضاً من خصائصه تقييم وتحديد مستوى الفرد التعليمي من خلال أنظمة التغذية الراجعة وبالتالي معرفة ما يلزم من وقت وجهد ومهارات للوصول للهدف المراد، كذلك من خصائصه مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال وضع حاجات المتعلم وقدراته ورغباته واهتماماته بعين الاعتبار، كذلك يساهم في التخلص من الأساليب التعليمية التقليدية حيث يتخذ المتعلم القرارات بنفسه ويتحمل المسؤولية لتحقيق أهدافه، ويؤكد التعلم الذاتي على تعزيز شعار التعلم مدى الحياة حيث أن عملية التعلم عملية مستمرة طوال الوقت [10].

مبررات التعلم الذاتي: تبرز الحاجة إلى التعلم الذاتي نتيجة قصور المناهج الدراسية في الدول النامية عن تلبية احتياجات الأفراد، إذ يغلب عليها الطابع النظري والابتعاد عن متطلبات الحياة اليومية والمجتمع. وقد تبنّت الدول هذا النمط من التعلم لتمكين الأفراد من متابعة تعليمهم في أثناء العمل، بما يسهم في تحسين مستوى المعيشة وزيادة الدخل. ومع التسارع الكبير في نمو المعرفة الإنسانية، يصبح التعلم الذاتي ضرورة لمواكبة الكم الهائل من المعلومات. كما تكمن أهميته في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث الذكاء والقدرات والميول، حيث تضع المناهج عادة للطالب المتوسط، مما يهمّش المتفوقين والضعفاء. ومن خلال التعلم الذاتي تتاح لكل متعلم فرصة النمو إلى أقصى حد تسمح به قدراته، مما يجعل التعلم عملية فردية تراعي خصوصية كل طالب [11].

مميزات تعلم اللغات الأجنبية: تتعدد مميزات تعلم لغة ثانية وقد تتفاوت هذه المميزات بحسب اللغة التي يتم تعلمها، نذكر من هذه المميزات: يتصف متعلمي اللغة الثانية بمرونة كبيرة وأصالة في التفكير أكثر من طلاب اللغة الواحدة، يكون طلاب اللغة الثانية أكثر قدرة على حل المشكلات ولديهم مهارات تدخل أكبر، ولا نستطيع إغفال الاتجاهات الاجتماعية والوعي الثقافي فعندما نتكلم عن المميزات فطلب اللغة الثانية أصبح أكثر دولية وعالمية وهذه الاتجاهات أصبحت ذات قيمة أكبر في عالم متعدد القوميات والثقافات، أيضاً توافر فرص توظيف متزايدة وميزات اقتصادية

مرتبطة باكتساب اللغات الثانية لأن الاقتصاديات القومية أصبحت دولية، فالموظفون الذين يتحدثون اللغة الأجنبية سيكون الطلب عليهم أكبر[12].

مصادر تعلم اللغات الأجنبية ذاتياً: يعتمد العديد من الطلبة في العصر الحالي بدرجة كبيرة على استراتيجية "الانغماس اللغوي" في سياق التعلم الذاتي للغات الأجنبية، حيث يتمثل ذلك في تعرضهم المستمر للمحتوى اللغوي من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية على منصات مثل يوتيوب وتيك توك، أو الاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام باللغة المستهدفة، لا سيما مع استخدام الترجمة المصاحبة باللغة الأجنبية نفسها لتعزيز الفهم والاستيعاب، ونعزو سبب تفضيلهم هذا الأسلوب لقدرته على ربط اللغة بسياقاتها الواقعية والمستخدمة. في المقابل، وفي المقابل تظهر أساليب بديلة، مثل قراءة الكتب ثنائية اللغة أو التفاعل مع ناطقين أصليين، وهي طرائق تعكس انفتاحاً على استراتيجيات تعلم متنوعة، وإن كانت أقل شيوعاً. ومن حيث تقييم فاعلية هذه الأساليب، أظهرت الدراسات بأن التعلم القائم على الانغماس يعزز من مهارات الفهم السمعي والقرائي بصورة ملحوظة، إلا أن بعض الدراسات أظهرت ميلاً عند الطلبة لاستخدام استراتيجيات إضافية مثل التعلم القائم على المفردات عبر الوسائل البصرية (ككتابة الكلمات وتعليقها)، أو التعلم القائم على تقليد النطق الصحيح من خلال منصات التواصل[13].

دراسات سابقة:

يُعدّ الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التعلم الذاتي وتعلم اللغات الأجنبية خطوة أساسية لفهم الإطار المعرفي الذي يستند إليه هذا البحث، وتحديد ما توصلت إليه الأدبيات من نتائج واتجاهات، ويسهم استعراض هذه الدراسات في إبراز الثغرات البحثية المرتبطة بواقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي، مما يبرر الحاجة إلى الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض موجز لأهم الدراسات ذات الصلة، مع التركيز على أوجه الاتفاق والاختلاف ومدى استفادة البحث منها:

دراسات عربية:

دراسة بني مفرج وعلاونة (2014) في الأردن، بعنوان: التوجهات الهدفية لدى طلاب جامعة اليرموك وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً. سعى الباحثان في هذه الدراسة للكشف عن علاقة التوجهات الهدفية بالتعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيري الكلية والجنس، وأجريت الدراسة على عينة من (684) طالباً وطالبة، وتكونت أداة الدراسة من عدة مقاييس (مقياس التوجهات الهدفية ومقياس التعلم المنظم ذاتياً)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أهداف الإتقان. حيث كانت درجة الإناث أعلى من درجات الذكور، ولم تظهر فروق بين الجنسين في أهداف الأداء، كما لم تظهر فروق في التوجهات الهدفية تُعزى لأثر الكلية. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتياً تُعزى لمتغير الجنس، وتبين أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التوجهات الهدفية والتعلم المنظم ذاتياً[14].

دراسة العبدان (2005) في السعودية، بعنوان: دافعية طلاب الجامعة السعوديين لتعلم اللغات الأجنبية الآسيوية والأوربية. هدفت هذه الدراسة لبحث دافعية تعلم اللغات الأجنبية غير الإنجليزية لدى طلاب الجامعة السعوديين. ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة استبانة صممت خصيصاً لها، ووزعت على عينة عشوائية مكونة من 121 طالباً سعودياً يدرسون ثلاث لغات آسيوية (التركية والفارسية واليابانية) وثلاث لغات أوروبية (الإيطالية والاسبانية

والألمانية). أظهرت الدراسة نتائج مختلفة من أهمها أن هؤلاء الطلبة يعون أهمية دراسة اللغات الأجنبية عامة. ورغم أن إجابات الطلبة كشفت عن تفاوت في درجات أهمية تعلم اللغات التي شملتها الدراسة إلا أن تلك الدرجات كانت تقريبا ضمن نطاق متوسطة القدر، وأن هؤلاء الطلبة يربطون في الغالب تلك الأهمية بالمكانة الاقتصادية والصناعية للبلدان التي تتحدث بتلك اللغات ووجد أيضا أن دافعيتهم لدراسة تلك اللغات الأجنبية مرتفعة نسبياً داخل الصف الدراسي. أما من حيث تقييم هؤلاء الطلبة لأهمية الدوافع المحتملة لتعلم تلك اللغات الأجنبية فقد احتلت الدوافع الدينية المرتبة الأولى، والدوافع المهنية» الاقتصادية المرتبة الثانية، والدوافع التعليمية» الثقافية المرتبة الثالثة، وأخيراً جاءت الدوافع الشخصية الاجتماعية في المرتبة الرابعة[4].

دراسات أجنبية:

دراسة Hadid & Saleem (2016) في باكستان، بعنوان: تعزيز التعلم المنظّم ذاتياً من خلال التعليم عن بُعد: دراسة حالة لبرنامج الماجستير الفلسفي في إعداد معلمي المرحلة الثانوية في جامعة العلامة إقبال المفتوحة.

Fostering self -regulated learning through distance education; a case study of M.Phil secondary teacher education program of Allama Iqbal Open University.

حيث هدفت الدراسة على استكشاف مدى نجاح نظام التعليم عن بعد في تعزيز التعلم المنظم الذاتي بين المتعلمين على مستوى أعلى، بجامعة (اقرأ) في باكستان. وتكونت عينة الدراسة من طلاب الماجستير بتعليم المعلمين الثانوي المسجلين في ربيع عام 2011، استخدمت للمناقشة مجموعة التركيز والمقابلات كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن المعلمين كانوا قلقين للغاية بشأن تطوير المهارات المطلوبة لتنظيم تعلم المرء نفسه بين طلاب برنامج الماجستير، واعتبر الطلبة أن أنشطة التعلم الذاتي والمهام والعروض التقديمية وأنشطة التأمل كأنشطة فعّالة جداً تحولهم إلى متعلمين ذاتيي التنظيم، وأوصت الدراسة بتمارين التقييم المرتكزة على المواد التدريبية والتقنية الأكثر تفاعلاً التي يمكن أن تكون علامة بارزة في الطريق إلى هذه الوجهة[15].

دراسة Soric & Palekcic (2009) في كرواتيا، بعنوان: دور اهتمامات الطلبة في تنمية التعلم المنظّم ذاتياً وعلاقته باستراتيجيات التعلم والعزو السببي.

The role of Students interests in self-regulated learning: The relationship between students interests learning strategies and causal attributions.

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين رغبات المتعلمين واستخدامهم لبعض الاستراتيجيات التعليمية والجهود الأساسية التي تؤثر في تحصيلهم الأكاديمي، تم تطبيق استبانة لقياس رغبات المتعلمين على (176) طالباً من كلية الفلسفة في كرواتيا، حيث ركزت على التقييم للأنشطة والموضوعات المكلفين بها، كما تم استخدام استبانة لقياس استراتيجيات التعلم ذات التنظيم المعرفية وما وراء المعرفية، إضافة لمقياس خاص بالجهود الأساسية. وأشارت نتائج الدراسة المتعلقة بجميع المقاييس إلى ان استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم تعد وسيطاً قوي التأثر بين رغبات المتعلمين وتحصيلهم الأكاديمي[16].

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

من العرض السابق للبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي يتضح ما يلي:

- قلّة الدراسات التي تناولت بشكل مباشر واقع امتلاك طلبة الجامعات السورية – وخاصة في جامعة اللاذقية – لمهارات التعلّم الذاتي في مجال تعلم اللغات الأجنبية.

– تركّز معظم الدراسات السابقة على موضوعات مرتبطة بطرائق تدريس اللغات الأجنبية، أو مستوى التحصيل، أو الدافعية نحو تعلّمها، دون التعمق في جانب امتلاك الطلبة لمهارات التعلّم الذاتي وكيفية توظيفها في هذا المجال.

– أكدت هذه الدراسات على أهمية امتلاك المتعلّمين مهارات التعلّم الذاتي في تطوير كفاءتهم اللغوية، وأشارت إلى دور البرامج التدريبية والبيئات التعليمية الداعمة في تنمية تلك المهارات.

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة بحثه وصياغتها، واختيار المنهج المناسب، وبناء أداة البحث، إضافةً إلى الاستفادة من بعض الإجراءات الإحصائية ومناقشة النتائج والمقترحات التي توصلت إليها.

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

– ركزت الدراسة الحالية على الكشف عن واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلّم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية، وهو جانب لم يتم تناوله بعمق في الدراسات السابقة.

– اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها، إذ اقتصرت على طلبة جامعة اللاذقية، في حين تناولت معظم الدراسات السابقة عينات من مراحل تعليمية مختلفة أو طلبة من جامعات أخرى.

– لم يعثر الباحث – في حدود علمه – على دراسة تناولت بشكل خاص مهارات التعلّم الذاتي لدى طلبة جامعة اللاذقية في مجال تعلّم اللغات الأجنبية، مما يجعل هذه الدراسة محاولة لسد هذه الفجوة البحثية.

منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفيّ، الذي يعرف بأنه" نوع من أساليب البحث يدرس الطبيعة الاجتماعية والطبيعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة وحجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى"[17].

حدود البحث

- **الحدود المكانيّة:** تمّ تطبيق البحث في جامعة اللاذقية.
- **الحدود البشريّة:** اقتصر البحث على عينة من طلبة جامعة اللاذقية من كليات (العلوم – الطب البشري – التربية).
- **الحدود الزّمانيّة:** تمّ تطبيق البحث في العام الدراسي 2024–2025، أما أدوات البحث فقد طبقت في خلال شهر آب من العام الدراسي 2025/2024.
- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصر البحث على تحديد واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي (مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم– مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية–مهارة التقويم الذاتي والمتابعة) في تعلم اللغات الأجنبية من وجهة نظرهم.

مجتمع وعينة البحث

اشتمل المجتمع الأصلي للبحث جميع طلبة جامعة اللاذقية للعام الدراسي 2024–2025، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (20%)، وقد بلغت عند تطبيق استبانة البحث (214) طالباً وطالبةً، عاد منها (202)، وتم استبعاد (8) استبانات لعدم توافر البيانات اللازمة للتحليل الإحصائي، وبذلك أصبحت العينة (194) طالباً وطالبةً. ويظهر الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث المدروسة.

جدول (1): توزع عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات		العدد	النسبة
الجنس	ذكور	52	%26.8
	إناث	142	%73.2
التخصص الجامعي	كلية العلوم	60	%30.9
	كلية الطب البشري	86	%44.3
	كلية التربية	48	%24.7
السنة الدراسية	من 1 – 3 سنوات	48	%24.7
	من 4 – 6 سنوات	59	%30.4
	أكثر من 6 سنوات	87	%44.8
المجموع		194	%100

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته، استخدم الباحث الاستبانة كأداة. في الآتي وصف لها وعرض لدراسة خصائصها السيكومترية.

1. وصف الاستبانة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة كدراسة **(مرعي، 2012) [3]**، ودراسة **Varečková, L., & Pavelková, J. (2018) [2]** وبعد استطلاع آراء محكمين مختصين في كلية التربية، أعدّ الباحث استبانة تكونت من قسمين أساسيين، تضمن الأول بيانات عامة وأساسية حول عينة البحث وهي: (الجنس، والتخصص الجامعي، والسنة الدراسية)، أما القسم الثاني تضمن عبارات الاستبانة الموجهة لطلبة جامعة اللاذقية، وتألفت الاستبانة من (30) فقرةً موزعةً على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: **مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم:** ويضم (10) فقرات.

المحور الثاني: **مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية:** ويضم (10) فقرات.

المحور الثالث: **مهارة التقويم الذاتي والمتابعة:** ويضم (10) فقرات.

أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن متدرج وفق سلم ليكرت الخماسي وكانت بدائل الإجابة هي (عالية جداً: الدرجة 5، عالية: الدرجة 4، متوسطة: الدرجة 3، منخفضة: الدرجة 2 ، منخفضة جداً: 1).

2. صدق استبانة البحث

- **صدق المحكمين:** عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اللاذقية، وبلغ عددهم (4) محكمين، لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى محاورها، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وتعديل ما هو غير مناسب من وجهة نظرهم، وفي ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات. ويوضح الجدول (2) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده.

جدول (2) العبارات التي تم تعديلها وإعادة صياغتها على الاستبانة

الرقم	عبارات الاستبانة قبل التعديل	عبارات الاستبانة بعد التعديل
24	أضع مؤشرات ومعايير واضحة لقياس مدى تحسن مستواي في اللغة.	أتبع مؤشرات ومعايير واضحة لقياس مدى تحسن مستواي في اللغة.
28	أشعر بحاجة إلى دعم خارجي لمساعدتي على تقييم تقدمي.	عبارة محذوفة
28	أقوّم مستواي اللغوي ذاتياً من خلال اختبارات التقويم الذاتية والمرحلية والنهائية.	عبارة مضافة

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط يبين كل درجة كل محور من الدَّرجة الكليَّة للاستبانة كما في الجدول (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق محاور الدراسة مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة.

الجدول (3) معامل الارتباط يبين كل مجال مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة

الـ ر	الـ ر الأول	الـ ر الـ اني	الـ ر الـ الـ
معامـ الارتـ ا	**0.959**	**0.921**	**0.948**
ة الاحـ ال	**0.000**	**0.000**	**0.001**

يُلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية جاءت مرتفعة ، حيث بلغ معامل ارتباط المحور الأول (0.959)، والمحور الثاني (0.921)، والمحور الثالث (0.948)، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط قوي بين محاورها.

3. **الاستبانة:** تم تقدير ثبات استبانة البحث على عينة استطلاعية بلغت (35) طالباً وطالبةً في كليات العلوم والطب البشري والتربية (من خارج عينة البحث)، وتم حساب الثبات بالطريقتين الآتيتين:

- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، إذ حسب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وللاستبانة ككل، يتضح أن هذه معامل الثبات الكلي بلغ (0.94)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، كما هو مبين في الجدول (4). وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات إذ يمكن تعميم النتائج على أفراد عينة البحث.

الجدول (4) يوضح معامل ثبات أدوات البحث ألفا كرونباخ على استبانة
واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية

استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول (مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم)	10	0.828
المحور الثاني (مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية)	10	0.852
المحور الثالث (مهارة التقويم الذاتي والمتابعة)	10	0.875
الدرجة الكلية للاستبانة	30	0.94

يُلاحظ من الجدول (4) أن قيم معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة جاءت مرتفعة، حيث بلغت (0.828) للمحور الأول، و(0.852) للمحور الثاني، و(0.875) للمحور الثالث، فيما بلغت القيمة الكلية (0.94)، وهي قيم تشير إلى مستوى عالٍ من الثبات الداخلي للأداة، مما يؤكد اتساق بنودها وقدرتها على قياس مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة اللاذقية بدقة وموثوقية.

- **طريقة التجزئة النصفية:** احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاستبانة ككل، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين وفق هذه الطريقة، وقد بلغ (0.831)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.908)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.907)، كما هو وارد في الجدول (5). وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي.

الجدول (5) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبانة البحث الموجهة إلى أفراد عينة البحث الاستطلاعية

استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية	عدد العبارات	بيرسون	سبيرمان براون	غوتمان
		الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	10	0.72	0.837	0.835
المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	10	0.66	0.71	0.809
المحور الثالث: مهارة التقويم الذاتي والمتابعة	9	0.812	0.896	0.894
الدرجة الكلية للاستبانة	29	0.831	0.908	0.907

يُلاحظ من الجدول (5) أن قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل وبعد التصحيح جاءت مرتفعة في جميع المحاور، إذ بلغ معامل الارتباط بعد التعديل للمحور الأول (0.837)، وللمحور الثاني (0.71)، وللمحور الثالث (0.896)، بينما بلغت القيمة الكلية (0.908)، وهي دلالة على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاستقرار. وتؤكد هذه النتائج أن بنود الاستبانة متسقة داخلياً وقادرة على قياس مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة اللاذقية بصورة موثوقة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث

السؤال الأول: ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية؟ للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لواقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) الدرجة الكُليّة لإجابات أفراد عينة البحث حول واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية

الرقم	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
.1	المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	3.61	0.55	%72.2	2	متوسطة
.2	المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	3.48	0.94	%69.6	3	متوسطة
.3	المحور الثالث: مهارة التقويم الذاتي والمتابعة	3.78	0.72	%75.6	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.62	0.64	%72.2		متوسطة

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ الدرجة الكلية لاستبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية بلغت (3.62)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة، وأهمية نسبية بلغت (72.2%)، وجاء في المرتبة الأولى محور مهارة التقويم الذاتي والمتابعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وأهمية نسبية بلغت (75.6%)، وبدرجة مرتفعة، وأتى محور مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وأهمية نسبية بلغت (72.2%)، تبعه محور مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.48)، وأهمية نسبية بلغت (69.6%)، وجاء المحورين بدرجة متوسطة، وفقاً لإجابات طلبة جامعة اللاذقية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة برأي الباحث بأن طلبة جامعة اللاذقية يظهرون ميلاً واضحاً للاعتماد على أنفسهم في متابعة تعلمهم للغات الأجنبية، ويتجلى ذلك في حصول محور التقويم الذاتي والمتابعة على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، مما يشير إلى وعيهم بأهمية تقييم تقدمهم بشكل مستمر وضبط مسار تعلمهم. إلا أنّ بقاء باقي المحاور في المستوى المتوسط، مثل تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم والبحث عن المصادر التعليمية، يعكس أن مهارات التعلم الذاتي

لديهم ما زالت بحاجة إلى مزيد من التدريب والممارسة الفردية حتى تتحول إلى سلوك منتظم ومستمر، بعيداً عن الاعتماد على الإشراف الخارجي.

السؤال الفرعي الأول: ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم في تعلم اللغات الأجنبية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، ويظهر الجدول (7) إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة اللاذقية حول واقع امتلاكهم لمهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم في تعلم اللغات الأجنبية.

جدول (7): إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة اللاذقية حول واقع امتلاكهم مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
2	أخصص وقتاً أسبوعياً ثابتاً لممارسة تعلم اللغة خارج أوقات الدراسة العادية.	**4.46**	**0.62**	**%89.2**	**1**	**مرتفعة**
3	أحدد أهدافاً تعليمية أسبوعية أو شهرية مرتبطة بتعلم اللغة الأجنبية.	**4.43**	**0.59**	**%88.6**	**2**	**مرتفعة**
4	أستعين بتطبيقات أو أدوات إلكترونية لتنظيم وقت التعلم الذاتي.	**4.33**	**0.56**	**%86.6**	**3**	**مرتفعة**
9	أستطيع التعامل مع ضيق الوقت دون التأثير على تعلمي الذاتي للغة.	**4.05**	**0.57**	**%81**	**4**	**مرتفعة**
6	أفضل تقسيم وقت التعلم إلى جلسات قصيرة ومتعددة بدلاً من جلسة واحدة طويلة.	**3.93**	**0.66**	**%78.6**	**5**	**مرتفعة**
1	أضع خطة زمنية واضحة لتعلم اللغة الأجنبية بانتظام.	**3.68**	**0.76**	**%73.6**	**6**	**مرتفعة**
7	أدوّن أهداف التعلم بدلاً من الاحتفاظ بها في ذهني فقط.	**3.27**	**1.21**	**%65.4**	**7**	**متوسطة**
10	أراجع خطتي بشكل دوري وأجري التعديلات اللازمة عليها.	**3.13**	**0.73**	**%62.6**	**8**	**متوسطة**
8	المشتتات المختلفة تؤثر بشكل كبير على التزامي بخطة تعلم اللغة.	**2.44**	**1.82**	**%48.8**	**9**	**متوسطة**
5	يساعدني تنظيم وقتي على التقدم في تعلم اللغة الأجنبية	**2.42**	**0.97**	**%48.4**	**10**	**متوسطة**

يتبين من خلال قراءة الجدول (7) أن العبارات الآتية (2، 3، 4، 9، 6، 1) جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.68)، وأهمية نسبية تزيد على (73.6%)، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (1، 7، 10، 8، 5) على درجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.27)، و(2.42)، وأهمية نسبية تراوحت بين (65.4%)، و(48.4%)، ويمكن تفسير ارتفاع تقديرات بعض البنود برأي الباحث أن ذلك يعود إلى كونها ممارسات راسخة وسهلة التطبيق لدى الطلبة، مثل تخصيص وقت منتظم للتعلم أو استخدام الأدوات الرقمية، وهي مهارات أصبحت جزءاً من السلوك التعليمي اليومي. في المقابل، جاءت بعض البنود بدرجات أقل لأنها تتطلب جهداً تنظيميّاً أعلى أو قدرات متابعة ذاتية أكثر تقدماً، مثل تدوين الأهداف أو مراجعة الخطة وتقليل تأثير المشتتات، وهي جوانب غالباً ما يشكّل الالتزام بها تحدّياً لدى الطلبة في سياق التعلم الذاتي.

السؤال الفرعي الثاني: ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية في تعلم اللغات الأجنبية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، ويظهر الجدول (8) إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة اللاذقية حول واقع امتلاكهم لمهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية في تعلم اللغات الأجنبية.

جدول (8) إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة اللاذقية
حول واقع امتلاكهم مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
15	أستفيد من المكتبات الرقمية الجامعية أو العامة في تعلم اللغة.	4.85	0.36	%97	1	مرتفعة
13	أبحث باستمرار عن مصادر جديدة لتطوير مهاراتي في اللغة الأجنبية.	4.74	0.44	%94.8	2	مرتفعة
12	أختار المصادر التعليمية التي تتناسب مع مستواي اللغوي.	4.51	0.52	%90.2	3	مرتفعة
19	أتنوع في استخدام المصادر التعليمية ولا أقتصر على مصدر واحد.	3.75	1.59	%75	4	مرتفعة
11	أبحث عن مصادر متنوعة (كتب، فيديوهات، تطبيقات) لتعلم اللغة الأجنبية.	3.5	1.73	%70	5	متوسطة
17	أتمكن من استخدام الكلمات المفتاحية للبحث الفعال عن محتوى تعليمي مناسب.	3.14	1.63	%62.8	6	متوسطة
18	أواجه صعوبة في الحصول على مواد تعليمية مجانية ذات جودة عالية.	2.77	1.51	%55.4	7	متوسطة
14	أميّز بين المصادر الجيدة وغير الجيدة عند اختيار المواد التعليمية.	2.42	1.53	%48.4	8	متوسطة
16	أستشير أساتذتي أو زملائي لاختيار مصادر تعليمية مناسبة.	2.35	1.46	%47	9	متوسطة
20	أضع قائمة بالمصادر التعليمية التي سأعتمدها مسبقاً.	2.35	1.46	%47	9	متوسطة

يتبين من خلال قراءة الجدول (8) أن العبارات الآتية (15، 13، 12، 19،) جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.75)، وأهمية نسبية تزيد على (75%)، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (11، 17، 18، 14، 16، 20) على درجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.5)، و(3.35)، وأهمية نسبية تراوحت بين (70%)، و(47%). ويمكن تفسير ارتفاع تقديرات بعض البنود برأي الباحث أن ذلك يعكس تمكّن الطلبة من مهارات البحث الأساسية وسهولة الوصول إلى المصادر الرقمية الشائعة، مما يجعل استخدامها جزءاً طبيعياً من ممارسات التعلم لديهم. أما البنود منخفضة التقدير فترتبط بمهارات بحث متقدمة أو بقدرة أعلى على التمييز والتقييم، وهي مهارات تتطلب خبرة بحثية أعمق وقدرة نقدية أكبر، الأمر الذي يفسر تراجع مستوى الأداء فيها مقارنة ببقية البنود.

السؤال الفرعي الثالث: ما واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارة التقويم الذاتي والمتابعة في تعلم اللغات الأجنبية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، ويظهر الجدول (9) إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة اللاذقية حول واقع امتلاكهم لمهارة التقويم الذاتي والمتابعة في تعلم اللغات الأجنبية.

جدول (9): إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة اللاذقية حول واقع امتلاكهم مهارة التقويم الذاتي والمتابعة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
21	أقوم بتقييم مستوى تقدمي في اللغة بشكل منتظم.	4.44	0.66	%88.8	1	مرتفعة
22	أستخدم وسائل متنوعة (اختبارات ذاتية، تسجيلات صوتية، محادثة) لقياس تقدمي.	4.18	0.61	%83.6	2	مرتفعة
28	أقوم مستواي اللغوي ذاتياً من خلال اختبارات التقويم الذاتية والمرحلية والنهائية.	4.09	1.43	%81.8	3	مرتفعة
25	أطلب تغذية راجعة من الآخرين (أقران أو معلمين) حول مستواي اللغوي.	4.01	0.96	%80.2	4	مرتفعة
23	أسجل إنجازاتي (مثل الكلمات أو المهارات الجديدة) بشكل دوري.	3.92	1.23	%78.4	5	مرتفعة
29	ألاحظ الأخطاء اللغوية التي أقع فيها وأعمل على تصحيحها.	3.77	1.40	%75.4	6	مرتفعة
26	أطلب تغذية راجعة من الآخرين (أقران أو معلمين) حول مستواي اللغوي.	3.74	1.15	%74.8	7	مرتفعة
24	أتبع مؤشرات ومعايير واضحة لقياس مدى تحسن مستواي في اللغة.	3.56	1.13	%71.2	8	متوسطة
30	أعتبر نفسي المسؤول الأول عن تطوير مستواي في اللغة وتقييم ذاتي.	3.33	1.24	%66.6	9	متوسطة
27	أستخدم دفاتر أو ملفات إلكترونية لمتابعة تقدمي في التعلم الذاتي.	2.81	1.18	%56.2	10	متوسطة

يتبين من خلال قراءة الجدول (9) أن العبارات الآتية (21، 22، 28، 25، 23، 29، 26) جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.74)، وأهمية نسبية تزيد على (74.8%)، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (24، 30، 27) على درجة متوسطة، بمتوسطات حسابية بلغت (3.56)، و(3.33)، و(2.81)، وأهمية نسبية بلغت

(71.2%)، و(66.6%)، و(56.2%) للعبارات الثلاثة على التوالي. ويمكن تفسير ارتفاع تقديرات بعض البنود برأي الباحث أنها تعكس قدرة الطلبة على ممارسة المتابعة الذاتية بشكل فعّال عبر استخدام أدوات متنوعة للتقويم والحصول على تغذية راجعة، مما يشير إلى وعي متقدم بأهمية مراقبة التقدم اللغوي. في المقابل، جاءت بعض البنود بدرجات متوسطة لأنها تتطلب التزاماً تنظيمياً مستمراً، مثل استخدام سجلات متابعة أو الاعتماد على معايير دقيقة للتقويم، وهي ممارسات غالباً ما تحتاج إلى مهارات ضبط ذاتي أعلى ودافعية طويلة الأمد.

ثانياً: اختبار فرضيات البحث وتفسيرها

اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات الطلبة على استبانة واقع امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، والنتائج مبينة في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات الطلبة على استبانة واقع امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	ذكور	52	36.19	4.89	0.160	0.873	غير دالّ
	إناث	142	36.05	5.73			
المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	ذكور	52	36.29	9.35	1.325	0.187	غير دالّ
	إناث	142	34.27	9.43			
المحور الثالث: مهارة التقويم الذاتي والمتابعة	ذكور	52	38.77	6.20	1.089	0.278	غير دالّ
	إناث	142	37.51	7.47			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	52	111.25	16.99	1.1	0.273	غير دالّ
	إناث	142	107.82	19.97			

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من قيمة مستوى الدّلالة (0.05) على الاستبانة ككل، وعند كل محور من محاورها. بالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن الفروق بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في جامعة اللاذقية على استبانة واقع امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية غير دالة إحصائياً.

ويُفسَّر ذلك بأن امتلاك مهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية بين طلبة جامعة اللاذقية لا يتأثر بعامل الجنس، إذ يبدو أن الذكور والإناث يتشابهون في مستوى وعيهم بأهمية التعلم الذاتي، وفي ممارساتهم المرتبطة بمتابعة تقدمهم وتنظيم تعلمهم بشكل فردي. وهذا يشير إلى أن الدافعية الذاتية والاتجاه نحو التعلم المستقل تتشكل لدى الطلبة بصورة متقاربة بغض النظر عن الجنس، مما ينعكس في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات الطلبة على استبانة واقع امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير التخصّص الجامعي. لاختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث على استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير التخصص الجامعي

المحور	التخصص الجامعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	علوم	60	34.07	3.31	0.43
	طب بشري	86	33.85	3.94	0.42
	تربية	48	42.63	4.97	0.72
المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	علوم	60	30.28	7.83	1.01
	طب بشري	86	32.01	7.30	0.79
	تربية	48	45.48	5.89	0.85
المحور الثالث: مهارة التقويم الذاتي والمتابعة	علوم	60	36.27	7.87	1.02
	طب بشري	86	36.44	6.53	0.70
	تربية	48	42.33	5.29	0.76
الدرجة الكلية للاستبانة	علوم	60	100.62	15.69	2.03
	طب بشري	86	102.30	14.01	1.51
	تربية	48	130.44	14.63	2.11

يظهر الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجاباتهم على استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير التخصص الجامعي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويوضح الجدول (12) هذه النتائج.

جدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير التخصص الجامعي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	بين المجموعات	2727.492	2	1363.746	83.432	0.000	دال
	داخل المجموعات	3122.018	191	16.346			
	المجموع	5849.510	193				
المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	بين المجموعات	7366.792	2	3683.396	71.927	0.000	دال
	داخل المجموعات	9781.151	191	51.210			
	المجموع	17147.943	193				
المحور الثالث: مهارة التقويم الذاتي والمتابعة	بين المجموعات	1285.752	2	642.876	14.292	0.000	دال
	داخل المجموعات	8591.609	191	44.982			
	المجموع	9877.361	193				
على مستوى الاستبانة ككل	بين المجموعات	30120.978	2	15060.489	69.704	0.000	دال
	داخل المجموعات	41268.135	191	216.064			
	المجموع	71389.113	193				

يتبين من خلال قراءة الجدول (12) وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير التخصص الجامعي، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (191، 2)، على كل محور من محاور الاستبانة وعلى مستوى الاستبانة ككل. ولمعرفة طبيعة هذه الفروق، واتجاهها، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (13).

جدول (13): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات أفراد العينة على استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير التخصص الجامعي

المحور	(I)التخصص الجامعي	(J) التخصص الجامعي	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	علوم	طب بشري	0.22	0.68	0.950	غير دال
	تربية	علوم	8.558(*)	0.78	0.000	دال
		طب بشري	8.776(*)	0.73	0.000	دال
المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	طب بشري	علوم	1.73	1.20	0.359	غير دال
	تربية	علوم	15.196(*)	1.39	0.000	دال
		طب بشري	13.468(*)	1.29	0.000	دال
المحور الثالث: مهارة التقويم الذاتي والمتابعة	طب بشري	علوم	0.18	1.13	0.988	غير دال
	تربية	علوم	6.067(*)	1.30	0.000	دال
		طب بشري	5.891(*)	1.21	0.000	دال
على مستوى الاستبانة ككل	طب بشري	علوم	1.69	2.47	0.793	غير دال
	تربية	علوم	29.821(*)	2.85	0.000	دال
		طب بشري	28.135(*)	2.65	0.000	دال

يظهر الجدول (13) أن الفروق جاءت بين طلبة كلية التربية وكلٍّ من طلبة كلية الطب البشري وطلبة كلية العلوم لصالح طلبة كلية التربية، في حين لم توجد فروق دالة بين طلبة كلية الطب البشري وطلبة كلية العلوم عند الدرجة الكلية للاستبانة، وعند كل محور من محاورها.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنّ طلبة كلية التربية قد أتيح لهم الاطلاع بشكل أعمق على مفاهيم واستراتيجيات التعلم الذاتي، ولا سيما في مجال تعلم اللغات الأجنبية، بحكم طبيعة دراستهم التي تركز على طرائق التدريس ومقررات علم النفس التربوي التعليمي وتنمية المهارات الأكاديمية لدى المتعلمين. وهذا ما يمنحهم ميلاً أكبر لاستخدام أساليب التعلم المستقل وتطوير قدراتهم الذاتية في هذا المجال، مقارنة بزملائهم في كلية الطب البشري أو كلية العلوم الذين لم تتضمن برامجهم الدراسية مقررات تربوية متخصصة في هذا الجانب في حين أنهم قد يتبعون دورات لغوية احترافية بإشراف ومساعدة الآخرين.

اختبار الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات الطلبة على استبانة واقع امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير السنة الدراسية. لاختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول (14): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث على استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المحور	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	من 1 – 3 سنوات	48	34.50	5.08	0.73
	من 4 – 6 سنوات	59	34.73	4.95	0.65
	أكثر من 6 سنوات	87	37.89	5.61	0.60
المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	من 1 – 3 سنوات	48	32.94	8.27	1.19
	من 4 – 6 سنوات	59	32.59	9.08	1.18
	أكثر من 6 سنوات	87	37.34	9.73	1.04
المحور الثالث: مهارة التقويم الذاتي والمتابعة	من 1 – 3 سنوات	48	36.56	8.11	1.17
	من 4 – 6 سنوات	59	37.07	6.82	0.89
	10 سنوات فأكثر	87	39.08	6.68	0.72
الدرجة الكلية للاستبانة	من 1 – 3 سنوات	48	104.00	18.86	2.72

	من 4 – 6 سنوات	59	104.39	17.54	2.28
	أكثر من 6 سنوات	87	114.31	19.27	2.07

يظهر الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وللكشف عن طبيعة هذه الفروق التي ظهرت بين إجاباتهم على استبانة درجة مساهمة المعلّم في تنميّة بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ تبعاً لمتغير السنة الدراسية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويوضح الجدول (15) هذه النتائج.

جدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	بين المجموعات	510.999	2	255.499	9.141	0.000	دال
	داخل المجموعات	5338.512	191	27.950			
	المجموع	5849.510	193				
المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	بين المجموعات	1017.238	2	508.619	6.022	0.003	دال
	داخل المجموعات	16130.705	191	84.454			
	المجموع	17147.943	193				
المحور الثالث: مهارة التقويم الذاتي والمتابعة	بين المجموعات	247.383	2	123.691	2.453	0.089	غير دال
	داخل المجموعات	9629.978	191	50.419			
	المجموع	9877.361	193				
على مستوى الاستبانة ككل	بين المجموعات	4894.459	2	2447.229	7.029	0.001	دال
	داخل المجموعات	66494.655	191	348.140			
	المجموع	71389.113	193				

يتبين من خلال قراءة الجدول (15) وجود فروق دالة وجوهرية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (191، 2)، على كل محور من محاور الاستبانة وعلى الاستبانة ككل، باستثناء محور (مهارة التقويم الذاتي والمتابعة). ولمعرفة طبيعة هذه الفروق، واتجاهها، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (16):

جدول (16): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات أفراد العينة على استبانة واقع امتلاك طلبة جامعة اللاذقية لمهارات التعلم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المحور	(I)السنة الدراسية	(J) السنة الدراسية	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: مهارة تنظيم الوقت والتخطيط للتعلم	من 4 – 6 سنوات	من 1 – 3 سنوات	0.23	1.03	0.976	غير دال
	أكثر من 6 سنوات	من 1 – 3 سنوات	3.385(*)	0.95	0.002	دال
		من 4 – 6 سنوات	3.156(*)	0.89	0.002	دال
المحور الثاني: مهارة البحث والوصول إلى المصادر التعليمية	من 1 – 3 سنوات	من 4 – 6 سنوات	0.34	1.79	0.982	غير دال
	أكثر من 6 سنوات	من 1 – 3 سنوات	4.407(*)	1.65	0.030	دال
		من 4 – 6 سنوات	4.752(*)	1.55	0.010	دال
على مستوى الاستبانة ككل	من 4 – 6 سنوات	من 1 – 3 سنوات	0.39	3.63	0.994	غير دال
	أكثر من 6 سنوات	من 1 – 3 سنوات	10.310(*)	3.36	0.010	دال
		من 4 – 6 سنوات	9.921(*)	3.15	0.008	دال

يظهر الجدول (16) أن الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة جاءت بين السنوات الدراسية (أكثر من 6 سنوات)، وكل من السنوات الدراسية (من 1 – 3 سنوات) و (من 4 – 6 سنوات) لصالح السنوات الدراسية (أكثر من 6 سنوات)، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السنوات الدراسية أقل من 5 سنوات، وأكثر من 6 سنوات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب السنوات المتقدمة يكتسبون مع مرور الوقت خبرة أوسع في تنظيم تعلمهم الذاتي، ولا سيما في مجال تعلم اللغات الأجنبية، إذ تمكنهم السنوات الدراسية من التعرف على أساليب وموارد متنوعة تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم ومتابعة تقدمهم وتحمل مسؤولية تعلمهم. كما أن تراكم خبراتهم الأكاديمية يسهم في تنمية وعيهم بأهمية التعلم الذاتي واستراتيجياته، وهو ما يفسر تفوقهم النسبي مقارنة بزملائهم في السنوات الأولى.

الاستنتاجات والتّوصيات

توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى أن واقع امتلاك طلبة الجامعة لمهارات التعلّم الذاتي في تعلم اللغات الأجنبية من وجهة نظرهم جاء بمستوى متوسط بشكل عام، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاكهم لهذه المهارات تعزى لمتغير الجنس، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الجامعي ولصالح طلبة التخصصات اللغوية، كما ظهرت فروق تبعًا لمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنوات المتقدمة.

وفي ضوء هذه النتائج، يقترح الباحث ما يلي:

- ضرورة تعزيز برامج تعليم اللغات الأجنبية في الجامعات بما يدعم تنمية مهارات التعلّم الذاتي لدى الطلبة.
- تصميم ورش عمل ودورات تدريبية تُمكّن الطلبة من استخدام استراتيجيات التعلّم الذاتي بشكل فعّال في أثناء دراسة اللغات الأجنبية.
- الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية تعلماً ذاتياً منظماً منذ السنوات الأولى ولا سيما طلبة الطب البشري والعلوم.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على دمج أساليب التعلّم الذاتي في المقررات الجامعية، بما يعزز استقلالية المتعلم ومهاراته البحثية.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول أثر التخصصات المختلفة والمستوى الدراسي على امتلاك الطلبة لمهارات التعلّم الذاتي في سياقات تعليم اللغات الأجنبية.

References

[1] S. Van-Rooy, *The Importance of Being Multilingual*. North West University: Faculty of Humanities, 2010.
[2] Ľ. Varečková and J. Pavelková, *Importance of Foreign Languages in Education Process at Universities*, Romanian Journal for Multidimensional Education, vol. 10, no. 4, 2018.
[3] L. Merhy, *Autonomy in Teaching/Learning Foreign Languages. How Important Is It? Experiment Conducted at Nancy 2 University in France*, Latakia University Journal for Scientific Research and Studies (in Arabic), vol. 34, no. 3, 2012.
[4] A. R. A. Al-Abdan, *Motivation of Saudi University Students to Learn Asian and European Foreign Languages*, Educational Journal (in Arabic), Department of English Language, King Saud University, Riyadh, vol. 77, 2005.
[5] T. H. Morris, *Creativity Through Self-Directed Learning: Three Distinct Dimensions of Teacher Support*, International Journal of Lifelong Education, vol. 39, no. 2, 2020.
[6] H, Sharaf, * The Teacher of the Future: Toward Better Performance*, Egypt: Dar Al-Fikr Alaraby (in Arabic), 2003.
[7] S. D. Ahmed, *Self-Learning: An Issue from the Internet*. Egypt: Al-Ghaz Cultural Forums (in Arabic), 2004.
[8] S. Al-Ghamdi, *Interactive Teaching of Foreign Languages Theory and Practice*. Riyadh: Dar Al-Rushd (in Arabic), 2019.
[9] A. Mustafa, *Effective Teaching Strategies*. Alexandria: Dar Wafaa Al-Dunya for Printing and Publishing (in Arabic), 2014.
[10] R. Mourad, * Methods and Skills- Self- Learning*. Algeria: Dar Al- Oyoun for Electronic Publishing (in Arabic), 2025.
[11] F. Al-Sherbiny and E. Al-Tanawy, *Educational Modules: An Introduction to Self-Learning in the Information Age*. Cairo: Book Center for Publishing and Distribution (in Arabic), 2006.
[12] E. I. Afana, *Effective of Inter-Teaching: A Parent's Guide to Helping Children*. Amman: Dar Al-Masirah (in Arabic), 2007.
[13] T. Nhi, *An Investigation into Foreign Language Self-Study Methods of English-Majored Students at HUFI*. Ho Chi Minh City University of Food Industry, Vietnam, 2021.
[14] A. Bani Mufrej and S. Alawneh, *Goal Orientations among Yarmouk University Students and Their Relationship to Self-Regulated Learning*, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University (in Arabic), vol. 8, no. 3, Oman, 2014.
[15] A. Hadid and A. Saleem, *Fostering Self-Regulated Learning Through Distance Education: A Case Study of M.Phil Secondary Teacher Education Program of Allama Iqbal Open University*, Turkish Online Journal of Distance Education, 2016.
[16] I. Soric and M. Palekcic, *The Role of Students' Interests in Self-Regulated Learning: The Relationship Between Students' Interests, Learning Strategies and Causal Attributions*, European Journal of Psychology of Education, 2009.
[17] O. S. A. Saad, *A Brief Guide to the Scientific Research Method in Education and the Humanities*. Syria: Dar Al-Fikr (in Arabic), 2009.
[18] S. Zafarullah, K. Mumtaz, P. U. Murad, S. Abida, & S. Humera, *Teachers' Time Management and the Performance of Students: A Comparison of Government and Private Schools of Hyderabad* Sindh, Pakistan, 2016.

[19] P. R. Pintrich, *A conceptual framework for assessing motivation and self-regulated learning in college students. Educational Psychology Review*, 16(4), 2004.
[20] D. H. Schunk, *Self-regulated learning: The educational legacy of Paul R. Pintrich. Educational Psychologist*, 2005.
[21] TS. Welsh and M. Wright, *Information Literacy in the Digital Age: An evidence-based approach*United States: University of Southern Mississippi, 2010.
[22] H. Mohamed and F. El-habashy, *The Effectiveness of a Digital Repository- Based Program in Developing Self- Regulated Learning Skills and Achievement Motivation among Students of the Faculty of Specific Education*, Egypt: Faculty of Education - Zagazig University (in Arabic), 2023.
[23] A. Ibrahim, * Teaching and Thinking*, Egypt: Center for book publishing (in Arabic), 2005.
[24] P. Candy, *Self Direction For Lifelong Learning*, United States- San Francisco, 2004.
[25] O, Ghabayn, * Self-Learning Through Instructional Packages*, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing (in Arabic), 2001.